السنابل

تصدر عن
مجموعة من المثقفين الأحرار

سياسية - ثقافية - عامة

كل سنبلة تجف ستملأ الوادي سنابل

تُصدر مساء يوم الخميس من كل أسبوع

هل العراق مستقبل سوريا ؟؟!!

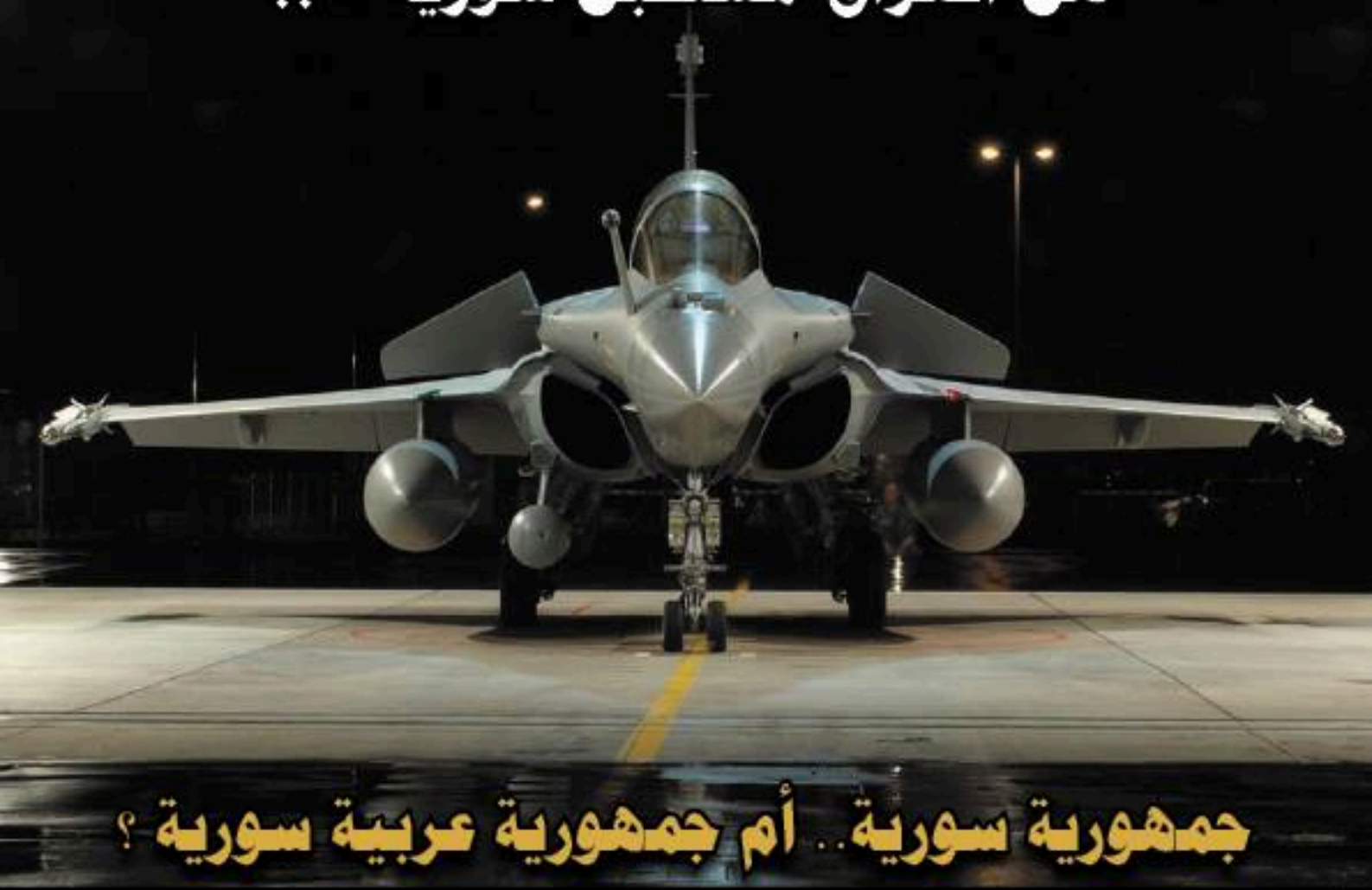

جمهورية سورية.. أم جمهورية عربية سورية ؟

إقرأ في هذا العدد

٦ رسالة الشيخ أحمد الحربا

١١ محمود قول آغاسي

١٣ مستقبل لكل السوريين

افتتاحية العدد

عقود من الزمن والشعب السوري يرزح تحت نير الصحافة الحكومية الضالة . صحافة الخداع . صحافة تشويه الوقائع . تشويه الحقائق.
فتارةً تحت يافطة (الثورة) تصدر (جريدة الثورة) الناطقة باسم النظام والتي من الأنسب أن تسمى جريدة الانقلاب . يقوم على اصدارها مجموعة من التابعين الخانعين وإذيال النظام الانبطاحيين . وتارةً تحت اسم البعث، تصدر ما يسمى جريدة ما يسمى البعث . وما ادراك ما البعث. ذلك البعث الذي لا يحوي بين طياته سوى الدجل والكذب والتزييف والمكون من فئة لا تعرف سوى مصالحها وصفقاته تلك الشريحة اللاوطنية المكونة من البيروقراطيين والمرتشين ومهربي العملة الصعبة والعقود الوهمية وشبيحتهم اللذين يعيثون في الأرض فساداً.
وتارةً تحت عنوان اسطورة يسمونها (تشرين) . ذلك التشرين الذي ضيع فيه النظام وقادة جيشه من العملاء الجولان الحبيب . والذي على أثره تم توقيع على معاهدة صداقة وحسن الجوار السرية مع اسرائيل والتي تنص على حماية الحدود من جهة سوريا . وعلى أثره والتخبط السياسي للأسد المقبور تم التنازل لـ تركيا عن كيليكية ولواء اسكندرونة .
ونتيجة للسياسات الخاطئة التي انتهجها النظام الأسدي ولما لم يكن من الأمر بد ورغم القبضة الأمنية الشديدة والسيف المسلط على رقاب الشعب فقد هب شعبنا العظيم عن بكره أبيه يطالب بالحرية واصلاحات حقيقية فما كان من النظام إلا أن يواجه الشعب بآلته العسكرية بدعم من روسيا وإيران وغيرهم واهماً بأنه يستطيع إخماد الثورة إلا أن ذلك زاد بالجماهير اصراراً على الاستمرار وعدم العودة. ورغم التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا الأبي وتقديمه قوافل من الشهداء التي مضت على طريق استعادة كرامته المسلوبة بقي وفياً لمطالبه ولدماء شهدائنا الأبرار.
ولما كانت الظروف الموضوعية لبلدنا الحبيب سوريا تتطلب إيجاد صحافة حرة وشفافة وجدنا نحن مجموعة من الشباب الكورد في مدينة المناطق الكوردية بأنه لزام علينا بأن نصدر هذه المجلة باسم (مجلة السنابل) وبأمكانياتنا المتواضعة علّنا نفي بقسط من الواجب تجاه بلدنا الحبيب وشعبنا السوري العظيم .

أسرة التحرير

أسرة المجلة

صحاب الامتياز
دحام السطام

رئيس التحرير
نوروز دلفان

المسؤول السياسي :
يوسف الأيوبي
يلماز ساغ

المسؤول الدولي :
جميل سبيعي

المصممون :
هيام عمر
سهيلة حنان
محمد جلبي

التدقيق اللغوي والإملائي :
عادل رمضان اللجي
رضوان كامل
سردار خليل

الاستشارة القانونية :
ب. د. رشيد بدرخان

تصميم الغلاف
هيام عمر

لا تطرف يضاهي تطرف النظام السوري

النظام الأسدي هو من ابتدع الطائفية والتنظيمات الجهادية الإسلامية

● بقلم : يوسف الأيوبي

كثر الحديث في الآونة الأخيرة على وسائل الإعلام الغربية والعربية عن التطرف الديني في الثورة السورية. فإذا ما نظرنا إلى مجمل الأحداث التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط قبل الثورة السورية وبعدها يستطيع المراقب للأحداث عن كثب معرفة ورؤية عدة نقاط أساسية كانت مرتكزات جذرية لإنتشار ما يسمى بالتطرف الديني" الإسلامي" في الثورة السورية والعوامل التي أدت إلى نموها وتعمقها والجهة التي وفرت لها الأرضية الخصبة. ما لا يمكن تجاهله وإنكاره هو أن الشعار الأول للثورة السورية كان "واحد واحد واحد الشعب السوري واحد" وأطلق نشطاء الثورة في الداخل والخارج في بدايات الثورة كما في مراحل لاحقة لها دعوات لكل الطوائف والإثنيات ومكونات الوطن السوري للمشاركة في الاحتجاجات والاعتصامات والمظاهرات المنادية باسقاط النظام البعثي الفاشي الفاسد الحاكم وظلت الثورة السورية لفترة ما يزيد عن ستة أشهر محافظة من جهة على مسارها السلمي الرافض مواجهة عنف النظام بحق المطالبين بالحرية بعنف مضاد ومن جهة أخرى أصرّ الثوار السوريون نشطاءً، سياسيين ومتظاهرين على إبعاد الطائفية عن الثورة وعدم الانجرار وراء محاولات النظام المستمرة الهادفة إلى حرف بوصلة الثورة عن هدفها الأساسي وتوجيهها إلى منحى طائفي وإلباسها ثوب الحرب الأهلية؟ ولعل باكورة هذه المحاولات كان جلياً في خطاب مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان في ال ٢٥،٠٣،٢٠١١ حين وصفت الثورة بالطائفية!! وتوالت محاولات النظام وأجهزته الأمنية جرّ الثورة والثوار إلى الحرب الأهلية والطائفية عبر تسريب مقاطع فيديو تظهر تعذيب المطالبين بالحرية وتوجيه الإهانات والشتائم لهم بلهجة الطائفة العلوية تارةً، وتارةً أخرى عبر إرتكاب مجازر تطهير عرقي بحق سكان مناطق سنية معينة لاستفزاز الطرف الآخر وتحريضه على الانتقام وإرتكاب مجازر مماثلة بحق الأحياء و القرى العلوية غير مكترث بما قد يترتب عليه من عبئ ثقيل لأبناء الطائفة العلوية في حاضرهم ومستقبلهم في سوريا ولعل هذه الممارسات تجلت بشكل واضح في محافظة حمص واللاذقية نظراً للتركيبة السكانية المتداخلة فيهما. فإذا ما تسائل القارئ عن دوافع النظام السوري وأهدافه من تحويل الصراع الدائر هناك من صراع بين النظام الاستبدادي وبين قوى الشعب الثورية المطالبة بالديمقراطية والحرية وإنهاء الاستبداد الحاكم وتصويره وتقديمه للعالم بلسان روسي صيني على أنه صراع طائفي بين مكونات المجتمع السوري سنصل إلى التفسير المنطقي الواقعي المستمد من عقلية هذا النظام الشمولي ألا وهو أنّ نظام دمشق البعثي الحاكم حالياً لم يكن ليستطيع الإستمرار والصمود في وجه هذا البركان الثوري الهائج والثائر عليه سوى بنظريتين أساسيتين نظرية الممانعة والمقاومة من جهة و نظرية أنه هو النظام الحامي للأقليات وصمام الأمان الوحيد القادر على تجنيب سوريا والمنطقة برمتها من شبح الفوضى والحرب الأهلية وانتشار التطرف الديني المسلح. بالطبع يجب الأخذ بعين الإعتبار أن النظام الأسدي هو من ابتدع الطائفية وارتكز عليها وهو من خلق التنظيمات الاسلامية الجهادية المتطرفة في الثورة السورية ولكنه لم يبقى الراعي الوحيد لهذا التطرف ففي مراحل لاحقة تلاقت مصالح دول وقوىً إقليمية مع مصلحة النظام السوري في دعم التطرف والطائفية على الأراضي السورية لغاياتٍ تخدم مصالح هذه القوى والدول. فمصالح الدول والقوى الموالية للنظام السوري كإيران والعراق وحزب الله اللبناني تكمن في إنقاذ النظام السوري من السقوط والمحافظة على الهلال الشيعي الممتد من إيران شرقاً مروراً بالعراق وسوريا وصولاً إلى لبنان غرباً. وأما الدول والقوى المؤيدة للثورة و الداعمة للتطرف الاسلامي فيها كبعض دول الخليج مثلاً فلا يمكن تفسير مصالحها وغاياتها إلا من خشيتها من إنتقال ثورات الربيع العربي إلى بلدانها وبالتالي فمن مصلحتها إطالة أمد الثورة لإخافة شعوبها من الانجرار وراء هذا الربيع من جهة ومن جهة أخرى التخلص من الأصوليين والمتطرفين من مواطنيها وتوجيه بوصلتهم إلى سوريا أرض الجهاد والبطولات !!! في نهاية المطاف يبقى النظام السوري هو الحاضن الرئيس للنزعة الطائفية والتطرف الديني الذي تشهده الساحة السورية حالياً وهو من أوجد البيئة الملائمة لنموها وهو من عمل ولازال يعمل على محاولة ترسيخها في المجتمع السوري ليفرض حل التقسيم على بقية الأطراف الحل الوحيد الذي من الممكن أن ينقذ مجرمي هذا النظام من المحاسبة والملاحقة القانونية.

هل يوجد أكرادٌ في سوريا فعلاً..!؟

كان ذلك في وقتٍ متأخر من ليلة رمضانية صيفية عندما كنتُ أقود السيارة على الطريق السريع قرب أضنة متجهاً مع عائلتي من أسطنبول نحو باطمان في رحلة طويلة بدأت من ألمانيا. كنا متعبين و نبحث عن مأوى نبيت فيه الساعات المتبقية من الليل لنستأنف بعدها رحلتنا نحو مقصدنا. وصلنا إلى إحدى محطات الوقود حيث كانت الشاخصة تشير إلى وجود (موتيل) للمبيت. أوقفتُ السيارة و توجهتُ إلى النُزل المنعزل بين الأشجار. دخلتُ و بدأتُ أنادي دون أن يرد علي أحد. كان رجعُ صوتي يزيد من شعوري بأنني في بيت أشباح. أسرعتُ بالخروج متجهاً إلى الأستراحة القريبة حيث كان بعض الناس يتناولون طعامهم في صمت قطعتهُ موجهاً كلامي إلى لا أحد. متسائلاً: هل يوجد هنا كُردي أو أحدٌ ما يتحدث الكُردية؟ إلتفت الجميع و هم ينظرون إلي شزراً بينما كانت أفواههم تتابع لوك الطعام. و بينما أنا في حيرة من أمري. أسأل نفسي عن الخطأ الذي ربما أكون قد إرتكبته. تقدم مني نادل في الثلاثينيات من عمره. حياني باللغة الكردية عارضاً علي خدماته. بادلتهُ التحية و شكرته و شرحتُ لهُ ما جرى معي فتقدم أمامي نحو (الموتيل) و طلب مني أن أتبعهُ ففعلت. في الطريق سألني عمن أكون و ماذا أفعل هناك مستغرباً عدم معرفتي بالتركية رغم أنني كُردي كما يبدو. قلتُ دون تردد: نعم أنا كُردي من سوريا. لكنه صفعني قائلاً: و هل يوجد أكرادٌ في سوريا..!؟ فقلت لهُ: أنت لست جاداً بالتأكيد في سؤالك. فقد كنت أظنهُ يمازحني أو في أحسن الأحوال يسألني على خلفية الهجرة الملعونة التي كادت تفرغ سوريا من أكرادها. لكنهُ أكد أنه يعني ما يقول. وغم ذلك رحتُ أبحثُ بين كلماته عن أمل ما في أن يكونَ غير جاد. إلا أنهُ أضاف قائلاً: أبي (أخي) أنا

تتبع في الصفحة ٥

أعمل هنا منذ سنوات طويلة بمعدل إثنتا عشرة ساعة في اليوم ثم أذهب بعدها منهكا إلى البيت لأرمي في فراشي كالميت. قلت يائسا: ألم تلتقي بكردي من سوريا قبل الآن؟ والتلفزيون.

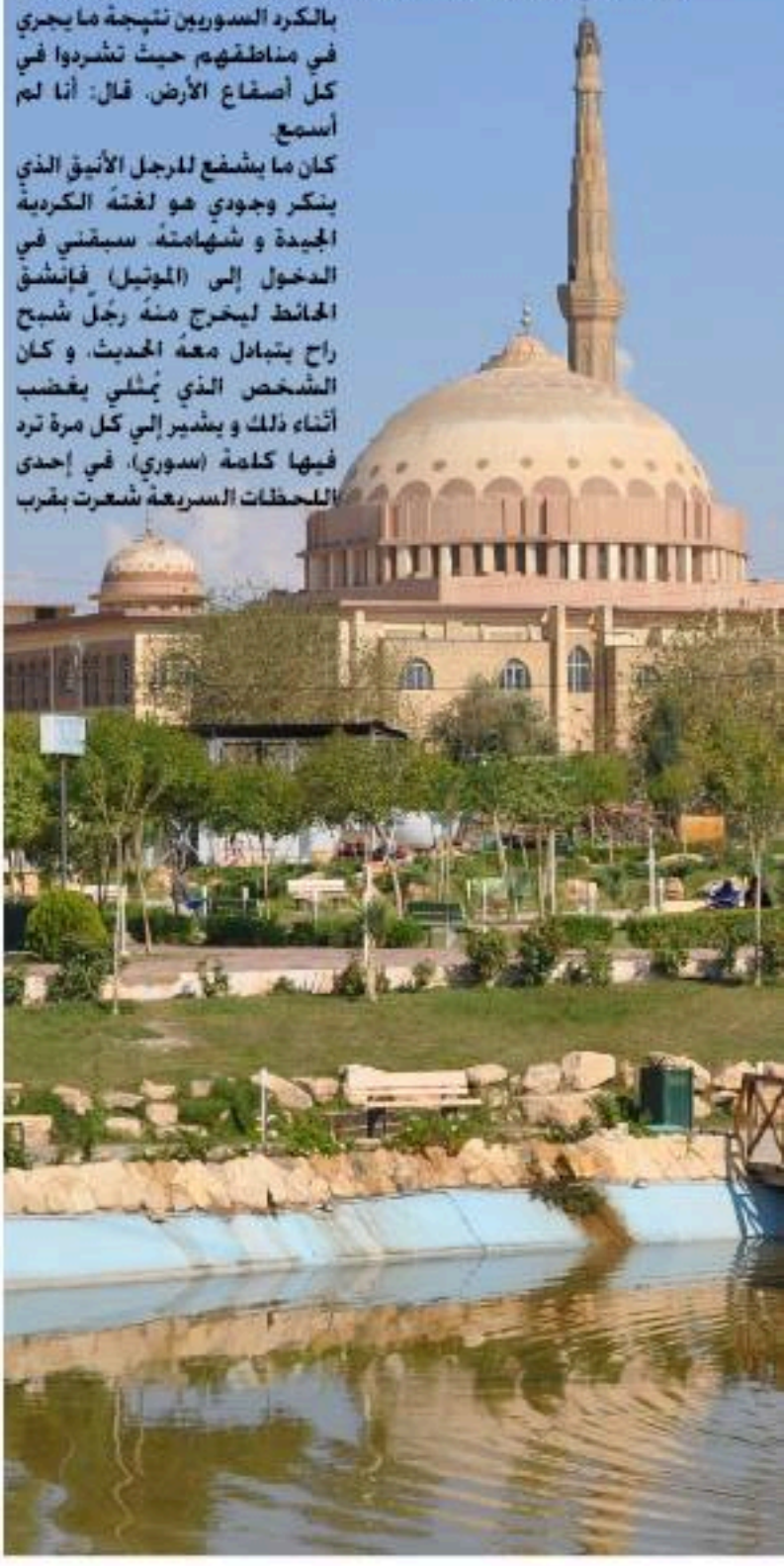

ألا تشاهد التلفزيون؟ قال بأنه يُتابع برامج التلفزيون التركي عدا نشرة الأخبار. قلت: أتعلم أنهُ لم تبقى دولة أو يبقى شخص و خاصة خلال السنتين الأخيرتين على الأقل لم يسمع بالكرد السوريين نتيجة ما يجري في مناطقهم حيث تشردوا في كل أصقاع الأرض. قال: أنا لم أسمع.

كان ما يشفع للرجل الأنيق الذي ينكر وجودي هو لغتهُ الكردية الجيدة و شهامتهُ. سبقني في الدخول إلى (الموتيل) فإنشق الحائط ليخرج منهُ رجُل شبح راح يتبادل معهُ الحديث، و كان الشخص الذي يُمثلي يغضب أثناء ذلك و يشير إلي كل مرة ترد فيها كلمة (سوري). في إحدى اللحظات السريعة شعرت بقرب وقوع قتال بين الطرفين بسبب إحتداد صاحبي الذي إلتفت إلي أخيراً ليعلن قرارهُ القاطع: (أبي)، لا أريدك أن تبات هنا. سألتهُ عن السبب فوضح لي بأن الرجل الشبح عديم الناموس لأنهُ عرف بأني من سوريا و هو يظن بأنني هاربٌ و مُضطر للمبيت في نزله الوضيع. لذلك هو يستغل وضعي و يطالب بضعف الأجرة. فقلتُ و أنا أوافقك الرأي ليس بسبب المال و لكن لسبب يتعلق بكرامتي التي تأبى أن يستغلني أحد حتى لو أضطررت للمبيت على قارعة الطريق. شكرته و أنا أودعهُ قائلاً: أرجو أن لا تنسى بأن هناك أكراد في سوريا، فوعدني بذلك.

تابعت السفر و كانت الساعة قد بلغت الواحدة ليلاً. بعد عدة كيلومترات صادفت دورية للشرطة توقفت عندها و سألت عن هوتيل. فأشار علي شرطي بمغادرة الطريق السريع في أقرب فرصة ممكنة للتوجه إلى بلدة (أضنة جيهان)، إستعملت المخرج التالي و كان أول ما وقعت عليه عيناي حينذاك رجلين جالسين بتسامران قرب بيت معزول. توقفت بمحاذاتهما فتقدم الأصغر سناً مني فرحت أشرح لهُ ما أحتاجه مستعملاً ما تيسر لي من اللغات و الإشارات. فهمت من الرجل الشاب الذي كان يتحدث التركية أن أقرب فندق يقع في البلدة التي تبعد عشرين كيلومترا، و إنهُ سيرافقني إلى البلدة لأنني سألاقي و لسبب ما صعوبة في الإستدلال عليه. رفضت أول الأمر عرضه. لكنني و أمام أصراره الشديد و بسبب عدم فهمي للمشكلة الحقيقية التي ستصادفني، لم أجد مهرباً إلا القبول. في الطريق تابعنا الحديث باللغة الخاصة التي إخترعنا معاً أبجديتها. فهم دليلي أنني كُردي من سوريا وقد رحب بي و أظنهُ كان يذكر أشياء تدل على معرفته بالكرد ومناطقهم في سوريا و ما يجري في بلدي عموما. حاول الرجل كثيراً التخفيف عني ومواساتي و حاولتُ إظهار إمتناني لهُ خاصة على تركه لصاحبه وحيداً هناك. كنت أفكر طوال الطريق عن السبب الذي يدفع شخصاً ما إلى تقديم العون لشخص لا يعرفه بحيث يترك صاحبه لأجل ذلك وحيداً و قد كنتُ أفكر طوال الوقت في كيفية عودته إليه. و صلنا إلى الهوتيل. أيقظ صاحبي العامل و أخذ يحدثهُ. كانت هناك غرفة مناسبة و قد طُلب مني أجرة تقل عن التسعيرة الظاهرة على الحائط المقابل بما يُعادل النصف. كان الشخصين يتحدثان بطريقة ودية للغاية شعرت بأنها إنعكست على تعامل رجُل الهوتيل معي. أجرى صديقي مكالمة هاتفية ثم طلب مني إيصالهُ إلى مكان ما و طلب من عامل الأوتيل الإنتظار. قطعنا شوارع البلدة النائمة حتى وصلنا إلى أحد البيوت. وعندما قرع صديقي جرس الباب خرج شخص آخر رحب بي و كأنهُ يعرفني. ثم صعد الإثنان إلى سيارة كانت أمام المنزل بعد أن طلبا مني أن أتبعهما. قاداني إلى الفندق ثانية. وبعد أن إطمئنا إلى صعودي إلى غرفتي، غادرا إلى حيث ينتظر الشخص الآخر أمام ذلك البيت المهجور.

حسين جلبي

رسالة الشيخ أحمد عاصي الجربا لكورد سوريا :

"هناك من أبنائكم مجموعات تعمل على استغلالكم لخدمة الأسد"

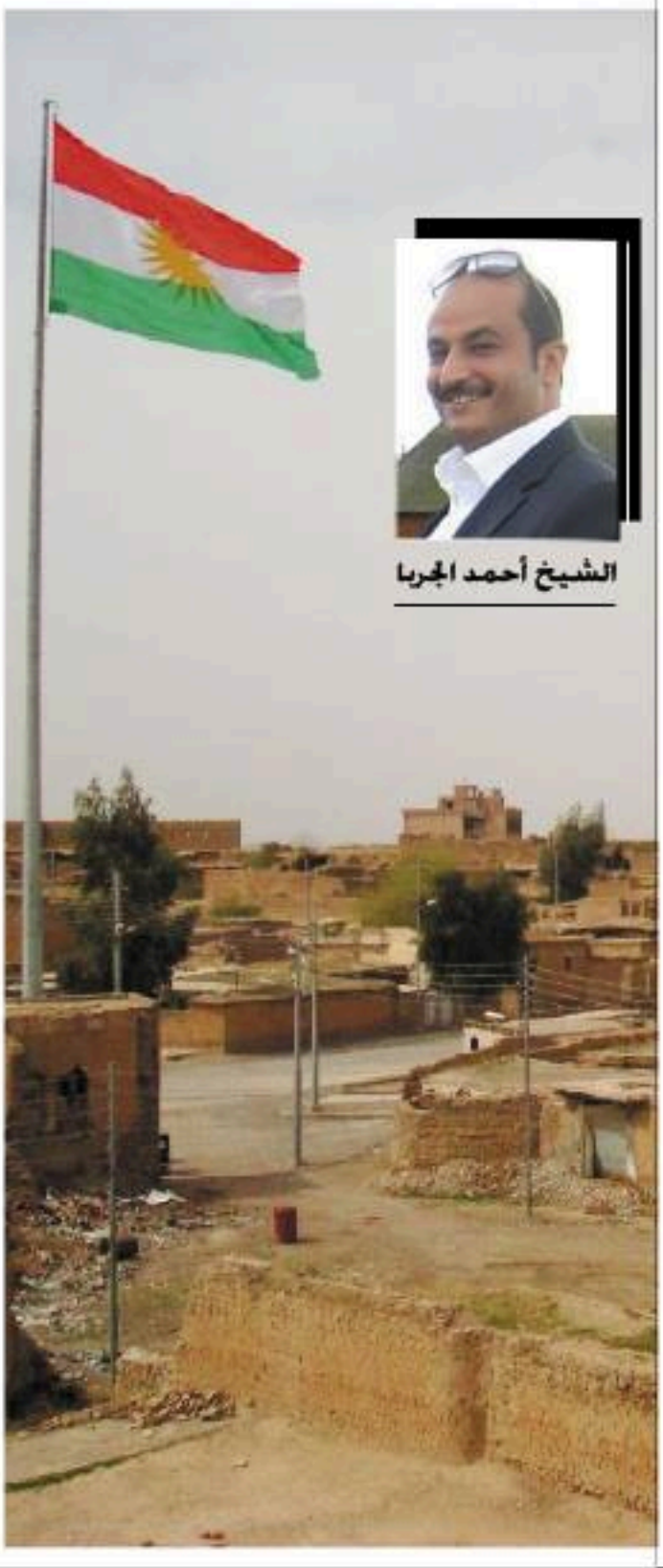

الشيخ أحمد الجربا

رسالتنا إلى أخواننا الكورد من أبناء القبائل والعشائر الكورديه الوطنيه ومن الثوار الكورد الوطنيون . أنتم الآن أمام مرحله تاريخيه ومفصليه تحدد ماإذا كنتم كما كانوا أسلافكم أم لا. خصوصاً وأن هناك مالا يقل عن ١٦ ألف مقاتل من أبناء الكورد بغض النظر عن المسميات الحزبية يمارسون أقذر أنواع التشبيح من اليعربية إلى المالكية ورميلان والقحطانية ورأس العين أو سري كاني كما يحلو لكم إلى تل أبيض وصولاً إلى ريف حلب بطريقة لاتختلف عن طريقة حزب اللات ولواء أبو الفضل العباس والحرس الثوري الأيراني. وبالمقابل هناك من أبنائكم مجموعات تعمل على استغلالكم لخدمة الأسد والمصالح الدولية من خلال إبتزاز الضحية لتحقيق أكبر مكاسب سياسية لاتخدم في باطنها سوى نظام الأسد سياسياً. وذلك من خلال الأساءة للعلاقات الودية والطيبة المتبادلة فيما بيننا والتي ورثناها عن أسلافنا منذ زمن جدكم صلاح الدين . وعشمنا فيكم بأن لاتتركوا لهذه الأحزاب التي تعمل على تمزيق الوطن والمجتمع السوري بعربه وكرده بمسلميه ومسيحييه من أجل الوصول للسلطة والمناصب والمكاسب الشخصية على حساب تاريخكم وسمعتكم الأنسانية والوطنية وعلى حساب التآخي الذي بيننا والباب مفتوح على مصراعيه لتمرير مشاريعهم المقيته والنتنه . ونحن لسنا عاجزون أبداً عن كبح جماح هؤلاء الإنتهازيين الذين يتاجروا بدماء الشهداء منكم ومنا. وإننا قادرون على تجييش الشارع السوري والعربي والإسلامي والدولي ضد هؤلاء المرتزقه العملاء. وهناك العشرات من قادة الكتائب ومن جميع المحافظات السورية من تركمان ودروز وأبناء قبائل ومسيحيين وثوار مدنيين بتواصلوا معنا ويطلبون التوضيح منّا عما يجول في الجزيرة السورية من مؤامرات دنئية تقوم بها بعض الفصائل المحسوبة على أهلنا الكورد مع الأسف الشديد . ومانتنظره منكم هو أن تضعوا حد لهذه المهزلة التاريخية والخيانة العظمى لثورتنا السورية وتضحيات أهلها ولتاريخكم المشرّف الذي نعتز ونفتخر به بين شعوب العالم .

مانتنظره منكم هو ماعهدناه منكم من وطنية ونزاهة وشرف في بداية الثورة السورية وأن تقولوا كلمة الحق التي ينتظرها منكم جميع أخوانكم السوريون بخصوص العصابات المسلحة المحسوبة عليكم والتي تصوب بندقيتها على صدور الجيش الحر وتمنعهم من طرد جيش الأسد والحرس الثوري الإيراني وميليشيات المالكي. كما أنها تهجّر الأهالي الآمنين من قراهم وبيوتهم وتذبح أبنائهم ويختبئون دائماً خلف شمّاعة القومية الكوردية ليأخذوا غطاءً لخيانتهم لنا ولكم ولدماء السوريين .

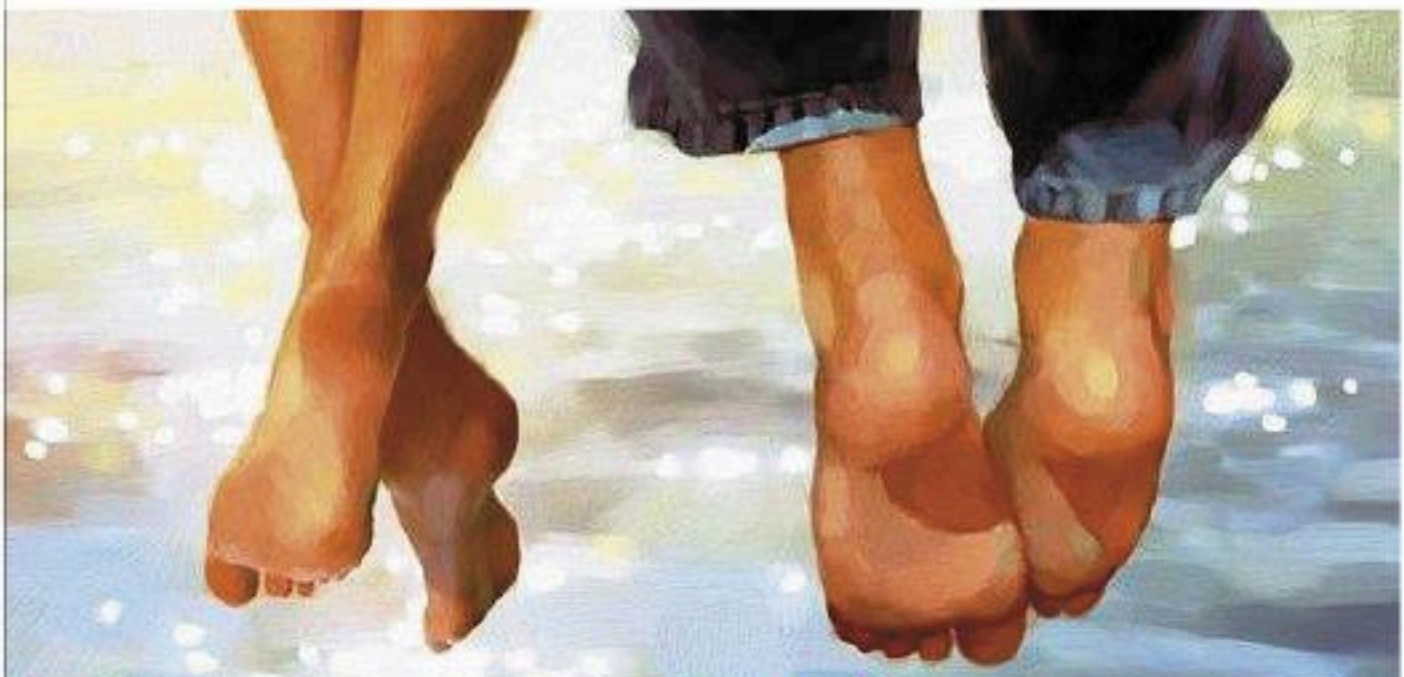

مأساة حقيقية

بين التايتنك والنزوح ..

● ملك خير

كم أثارت إعجابي و اهتمامي و مشاعري فيلم و قصة التيتانك.. شاهدت الفيلم لأول مرة عندما كنت في الصف التاسع حينها ..و رأيت أن تركيز الفيلم على قصة الحب بين البطلين.. وتهميش الكارثة ..ولكن عندما كبرت و قرأت أدركت كم عميق هذا الفيلم و القصة بدلالاتها ...كيف أن صناعها تحدوا القادر فأراهم قدرته ..كيف أن العوامل البيئية و الطبيعية التي من المستحيل أن تجتمع بمكان اجتمعت بقدرة الله لتجعل من منطقة غرقها منطقة قاتلة ...من حادثة السراب إلى عدم رؤية السفن الأخرى لها إلى القمر و "اقترابه من الأرض في ذلك الوقت بشكل استثنائي مما أدى إلى فصل جبال جليدية بعدد كبير أكثر من المعتاد " إلى إلى ...و هناك من رهن حياته للتعرف على أسباب غرقها.. وسبب غرقها يتلخص بعبارة أحد موظفي شركة وايت ستار (المصنعة للسفينة) في ٣١ مايو ١٩١١ :

"Not even God himself could sink this ship."

(حتى الله نفسه ..لا يستطيع إغراق هذه السفينة)

---------- استغفر الله ----------

سبحان الله

وهناك دلالات أخرى في هذا الفيلم صراحة عشتها عندما خرجنا من مخيم اليرموك .. التغريبة السورية .. على.. الفلسطينية :)

حينها لا أدري لم تذكرت غرق سفينة التيتانك ...و خاصة الطبقة المسحوقة و المطحونة التي لا يدري بها احد و يعاملوها وكأنها لا بشر .... و كيف الجميع يريد الفرار و كأنها يوم القيامة و الجميع نفسي نفسي ..أذكر كم رأيت من معاناة البشر على يد البشر ..كيف ارتمى الناس على الطرقات ..

لكن مما علق في ذاكرتي صور ذوي الاحتياجات الخاصة وهم يكابدون السير على الأقدام ..و صورة المرأة المسنة المريضة المستلقية على الفراش و قد وصلت يدها بالسيروم و ذاك الشاب الذي جلس يبكي لأنه لم يجد سيارة لينقل حماته وأمه المريضة ....و غيرهم و غيرهم

من سيتحمل حساب عذابات و آلام هؤلاء البشر وغيرهم...

ولكن من التفاؤل أنه يوجد يوم يدعى يوم القيامة بإذن الله وستسأل كل نفس لم عذبت و على يد من ؟

ومن التفاؤل أيضاً أن سفينتنا لن تغرق بإذن الله لأنها متعلقة بالله و لاتحمل غير المستضعفين ولو ذهبنا

ومن التفاؤل أيضاً أن لنا في التاريخ الحديث و القديم و القرآن الكريم قصص و عبر لمن تحدى قدرة الله فأراه الله قدرته

يا رب أرنا بهم قدرتك التي عودتنا عليها ..

جمهورية سورية .. أم جمهورية عربية سورية؟

استمرت فكرة "القومية العربية" كمبدأ مؤسِّس للدولة في سورية منذ استيلاء البعث على السلطة عام ١٩٦٣، وانعكس ذلك في اسمها "الجمهورية العربية السورية". وفي انتماء القطر السوري إلى الوطن العربي، وحتى على انتماء الفرد، فكون المرء سورياً يعني كونه عربياً بالضرورة، أي أن السلطة تصرفت كما لو أن كل السوريين عرب، ولا يهم إن كانوا أكرادا أو أرمن وشراكسة أو آشوريين، فهذه الهويات السابقة للهوية العربية لا وجود لها من وجهة نظر أيديولوجية البعث.

هذه الوحدة في الهوية تمحو بشكل صريح أي انتماء إثني أو عرقي آخر في مسعى معلن لحالة من الاندماج القسري في مجتمع متعدد الإثنيات. واليوم بعد مرور سنتين على الثورة السورية، وما خلقته من تحفيز كبير للتعبير عن الرأي، وإظهار لكل الانتماءات التي صمتت قسراً، هل يمكن أن تستمر "القومية العربية" الرابط الموحد لثلاثة وعشرين مليوناً من سكان هذه الدولة؟

لا ينبغي للدستور السوري الجديد أو العقد الاجتماعي الجديد أن يتحدث إلا عن الدولة السورية والشعب السوري والمواطن السوري.

السوريون مطالبون اليوم بإعادة بناء الهوية الوطنية السورية.

تتبع في الصفحة ٩

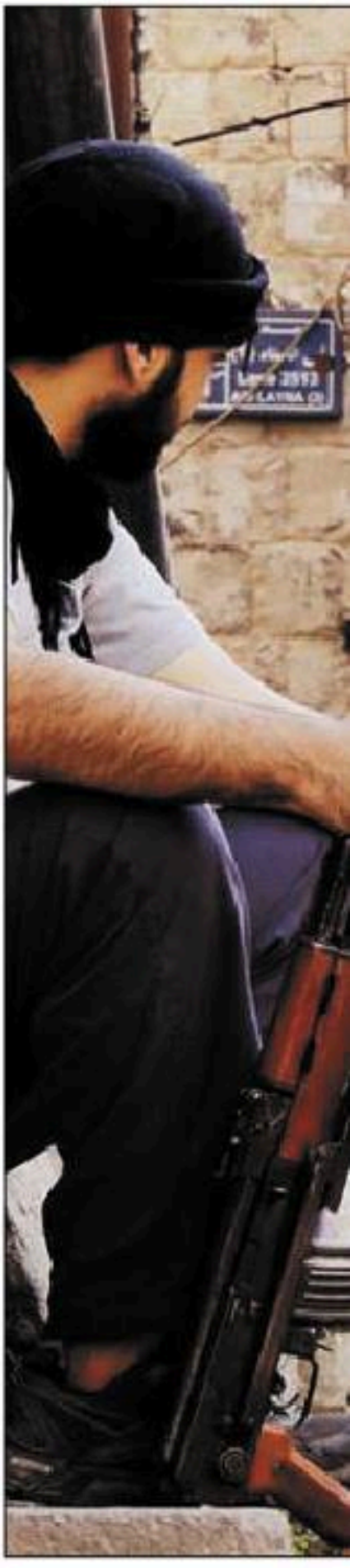

على الرغم من سيطرة العقيدة البعثية القومية على الفضاء العام للدولة والمجتمع، إلا أن الواقع الذي كان سائداً، وإن لم يكن معترفاً به رسمياً، هو أن التمثيل في النظام السياسي السوري كان يقوم على الانتماء الديني والعرقي، إذ كان يجري اعتماد حصص في "الانتخابات" بقصد عدم إغضاب أي مجموعة، وكانت هذه الحصص مرتبطة بالضرورة بمصالح اقتصادية وجهوية بالسلطة القائمة.

لا بد من الإقرار بأن تجاهل الهويات المحلية يمنع بالضرورة انبثاق هوية سورية قادرة على إعطاء معنى حقيقي لكلام المرء عن نفسه عندما يقول "أنا سوري". وهو ما أدى في السابق إلى انطواء كل جماعة إثنية على هويتها. ومن شأن هذه الحال إن لم نعالج أن تؤدي إلى ضياع أي إمكانية لتحقق هوية وطنية، بل وربما الإضرار بوحدة أراضي الدولة السورية.

المشكلة بالأساس هي مشكلة أصحاب الخطاب القومي العربي الذي كان في العموم خطاباً أيديولوجيا غائباً عن الواقع ومنخرطاً بالأوهام الذاتية. وهو ما سمح بظهور نظم قومية شمولية، ترفع شعارات قومية، فيما كانت ممارساتها ما دون وطنية، فقد أعادت في المآل إنتاج القبلية والعشائرية والعنصرية والمذهبية، وانحطت بالممارسة السياسية إلى الدرك الأسفل، وكانت في الحقيقة كارثة على العرب وغيرهم، وجدنا مظاهرها في العراق وسورية وليبية.

لم يفهم الفكر القومي التقليدي "القومية العربية" إلا على أساس إثني عرقي يتمظهر في اللغة والتاريخ، وغيرهما مما يسمى "مقومات القومية العربية" التي أتخمت بها كتب المدارس والجامعات، ومن هنا كانت معاني "الأمة العربية" تستمد وجودها من الماضي والذاكرة والأصل فحسب، فيما الحاضر والمستقبل غائبان. وفي الجانب العملي "المتخيل" كانت "القومية العربية" مجرد تجميع كمي لوحدات وكيانات مجزأة في مواجهة الخارج والمخططات والمؤامرات، ولم تكن سعيا لتحديث بنى المجتمع وإحلال الديمقراطية والاعتراف بحقوق الإنسان والمواطن.

نزع الفكر القومي التقليدي "المشروعية" عن الدولة القائمة في الحاضر، أي الدولة القطرية، ونظر إليها -صراحة أو ضمناً- باعتبارها دولة مرذولة ومؤقتة. وهو يعارضها بدولة عربية واحدة متخيلة وغير موجودة إلا في الذهن. كذلك فعل الإسلاميون الذين رفضوا الدولة القائمة لصالح الدولة الإسلامية، وكذا الأمر حدث مع الاشتراكيين والشيوعيين الذين احتقروها لصالح الإيمان بالأممية البروليتارية. ومن البديهي القول أنه طالما ظل النظر إلى هذه الدولة باعتبارها مؤقتة وكريهة فإنه من الصعب بناء هوية وطنية.

المدهش في الأمر أن معظم السياسيين يتذكرون ويستحضرون كل شيء إلا الواقع القائم، مع أن السياسة هي العمل في الواقع لا في المتخيلات، فضلاً عن كون الواقع هو الحاسم في المآل. فقد أهمل السياسيون الدولة والاقتصاد والمجتمع والهويات المختلفة وظلوا يعيشون في عالم الأهداف المتخيلة. والأنكى أن الخوف على الحلم الوحدوي جعل أصحاب الفكر القومي التقليدي يهملون أهمية تحول الدول القائمة إلى دول وطنية حديثة، لصالح الانشغال بخطاب التحشيد والتعبئة الذي لا يقدم ولا يؤخر، وكأن الحلم الوحدوي لا يقوم إلا على أنقاض دول محطمة.

إن الافتراض الأكثر واقعية هو أن أي مشروع وحدوي ناجح لن يقوم إلا بعد تحويل الدول القائمة إلى دول وطنية ديمقراطية حديثة. وفي هذا السياق، فإنه ينبغي في سورية الانتقال من أفكار "القومية العربية" المتخيلة إلى الوطنية السورية الممكنة التي ظهرت بذورها في خضم الكفاح الوطني من أجل الاستقلال، ومحاولة بناء الثقافة الوطنية السورية، بما هي فضاء روحي مشترك بين جميع السوريين، وحاضنة لتطور الثقافات العربية وغير العربية، وميدان منفتح على الثقافة الإنسانية.

فالسوريون مطالبون اليوم بإعادة بناء الهوية الوطنية السورية بالانطلاق من الواقع الحاضر وآفاق المستقبل، وليس الاكتفاء بالركون إلى الأصول والموروثات، وذلك على اعتبار أن الهوية، هوية أي فرد أو مجموعة بشرية، هي كائن متجدّد على الدوام، وينبغي إعادة بنائها في كل لحظة من حاجات الواقع الراهن وأفق المستقبل، وليس النظر إليها باعتبارها شيئاً تكون في الماضي وانتهى.

هذه الهوية الوطنية تحتاج إلى إطلاق سيرورة الاندماج الوطني أو الوحدة الوطنية، بما يأخذ المجتمع السوري بعيداً من حالة التشظي والتناثر والانقسام والتحاجز، على ألا يفهم من ذلك الصهر والتذويب إنما وحدة التعدد والاختلاف. وهذا هو وحده ما يسمح بولادة دولة وطنية ديمقراطية حديثة على أساس المواطنة المتساوية، وليس على أساس عرقي أو ديني أو مذهبي.

كل تجارب البلدان التي سارت في طريق إلغاء التمايزات والاختلافات في مجتمعاتها كانت تجارب عبثية وغير عقلانية. بالتالي لابد من الإقرار بعدم واقعية (وحتى مشروعية) إقامة دولة نقية عرقياً ودينياً ومذهبياً ولغوياً وثقافياً. فهذا غير ممكن من دون عمليات الاضطهاد والتمييز والتطهير العرقي والديني والثقافي، وهناك تجارب كثيرة في التاريخ تؤكد فشل هذا المسعى وكارثيته. كل هذا يعني في هذه اللحظة ضرورة وضع الثلاثية التالية: الدولة السورية، الشعب السوري، المواطن السوري، كأساس ومرتكز ومنطلق للتعاطي مع أي قضايا أو إشكالات مطروحة على السوريين. أما الحديث عن شعب كردي وشعب عربي وشعب تركماني وشعب آشوري في سورية فميدانه المجتمع المدني السوري المنفتح على كل الآراء والمصالح، بما فيها الأحزاب السياسية السورية. وبالتالي لا ينبغي للدستور السوري الجديد أو العقد الاجتماعي الجديد أن يتحدث إلا عن الدولة السورية والشعب السوري والمواطن السوري.

بقلم : حازم نهار

هل العراق مستقبل سوريا ؟

حسام عيتاني

احدة من العبارات التي تكررت كثيراً في معرض التحذير من الضربة الأميركية المرجحة للنظام السوري، هي دعوة إلى "عدم تحويل سورية إلى عراق آخر".

أن تلاقي سورية مصير العراق، فذلك أية الخراب وخلاصة المهانة لها كدولة ومجتمع، على ما يشير المحذرون. بيد أن ثمة اختلافاً بين ما يريد هؤلاء قوله وبين الواقع العراقي الحالي.

ويتلخص هذا في أنه بعد عشر سنوات من سقوط نظام صدام حسين، يصعب العثور على بارقة أمل واحدة في المشهد العام. الحرب الأهلية غير المعلنة مستمرة بين السنة والشيعة، الفساد يبلغ معايير فلكية، حيث تغيب الخدمات الأساسية أو تكاد في بلد تبلغ موازنته السنوية ١١٧ بليون دولار. البرلمان يرفض إعادة النظر في الرواتب التقاعدية لأعضائه رغم تحولها إلى موضوع يعمّق الانقسام السياسي. ورئيس الوزراء يوسع صلاحياته وسلطاته فيما لا يبدو البرلمان قادراً على أداء الدور المطلوب منه.

الصخب الشديد الذي يواجه مراقب الحياة السياسية، لا يعكس في واقع الأمر وجود "الحياة" هذه على النحو الذي تمكن ملاحظته في بلد يفترض أن يكون متعدداً سياسياً ومتنوعاً طائفياً وعرقياً. وتدعو إلى دهشة عميقة، تلك القدرية التي يقابل العراقيون بها أوضاعهم الكارثية. وبات من الصعب إحصاء عدد السيارات المفخخة التي تنفجر في شوارع المدن العراقية يومياً والتي انفجر منها ١٨ سيارة في يوم واحد الأسبوع الماضي ما أسفر عن سقوط أكثر من ٨٠ ضحية. ناهيك عن هجمات على قوات الأمن وقتل عائلات بكامل أفرادها لأسباب طائفية والهجوم على "معسكر أشرف" الذي يقيم فيه أعضاء منظمة "مجاهدي خلق" الإيرانية.

بيد أن كل هذا وغيره لا يبدو كافياً كدافع للبحث عن تسوية سياسية بين العراقيين. التفسيرات الأمنية هي الغالبة في بغداد حيث الكلام عن استعادة "القاعدة" زمام المبادرة في أسوأ انتكاسة أمنية في البلاد منذ أحداث العامين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.

أما كيف وصل الوضع إلى هذا الدرك ومن يتحمل تبعاته وكيف الخروج من الحالة هذه، فأسئلة لا اجابات عليها.

الصورة السريعة أعلاه هي ما يمكن رسمه من المعلومات الصحافية اليومية، لكنها لا تفي الوضع شديد التعقيد حقه. فالعراق بدولته ومجتمعه يبدو كمن تلقى ضربة قاسية أقعدته، حتى ليعجز عن القيام منها. تضاف إلى ذلك أدوار القوى الخارجية التي تخوض صراعاً على أرض العراق يتجاوز مصالحه وحدوده.

هل هذا هو العراق الذي يجدر ألا تقتدي سورية به؟ الأرجح أن لا.

الغريب في التحذيرات من المصير العراقي لسورية أنها لا تأتي إلا من طرف سياسي واحد هو المؤيد لنظام بشار الأسد. أما الرفض الغربي للضربة فيصدر عن هواجس مختلفة. علة ذلك أن خوف المؤيدين ينحصر في نقطة محددة: إسقاط النظام بأثر هجوم خارجي من دون أن يشيروا إلى أن الفشل الأميركي الذريع في إعادة بناء الدولة العراقية شكل هدية ثمينة لإيران التي لم تتوان عن بسط هيمنتها.

سقوط النظام إذن، هو المشكلة الحقيقية. أما التخويف من الفوضى فينجم على الأرجح عن تعذر مد السيطرة الإيرانية إلى سورية ما بعد بشار الأسد. لتؤدي الجماعات الإرهابية وما ترتكبه في العراق دوراً في التحذير من سقوط الأسد من دون الأخذ بالبعد الأهلي للعنف في العراق.

محمود قول آغاسي "الجهادي السوري أبو القعقاع"

حقيقة حيّة حول كيفية صنع مخابرات النظام بعض التنظيمات التي تسمى أحياناً بالجهادية ..

عبدالله سلطان الملحم

في عام ٢٠٠١ كنت رئيس قسم إجازات السوق بفرع المرور بحلب... اتصل بي قائد شرطة حلب العميد محمد خالد مصطفى آنذاك وقال لي سأرسل لك شخص مع كتاب خطي يتضمن أمراً بمنح هذا الشخص إجازة سوق خاصة دون أي أوراق إطلاقاً (لا حكم عليه و سند إقامة وصور.. الخ). ودون خضوعه لأي فحص فني أو نظري أو طبي. وطلب مني منحها له فوراً مع الإهتمام به وإحترامه.

استغربت الطلب لأنه مخالف لكل القوانين والأنظمة النافذة.. إنتظرت بفارغ الصبر لرؤية هذا الرجل والكتاب الخطي.

بعد نصف ساعة دخل إلى مكتبي مدير مكتب قائد الشرطة حاملاً بيده ظرف مختوم ومعه شاب ملتحي ويلبس لباس أئمة المساجد وعلى رأسه عمامة فجلسا وسلمني الظرف وفتحته، وقرأت مضمونه (كتاب محال من شعبة المخابرات الى وزير الداخلية يتضمن ضرورة منح السيد محمود قول اغاسي إجازة سوق خاصة و فورية بغض النظر عن كل الأوراق الثبوتية والفحوص الفنية والطبية ومحال الكتاب من وزير الداخلية مذيلا بالموافقة).

جلس عندي نصف ساعة ولم يتكلم بكلمة واحدة، وأنجزنا له إجازة السوق واستلمها وانصرف.

بعد فترة عرفت أن محمود قول آغاسي هونفسه الجهادي السوري الكبير أبو القعقاع ويقود تنظيم جهادي كبير في سوريا ويرسل الجهاديين إلى العراق وأنه شيخ دين وله أتباع كثر ومرجع ديني.. ضحكت كثيراً وشاهدته مرة في صلاة الجمعة إماماً وخطيباً في جامع الإيمان بحلب الجديدة.

بعد فترة من الزمن علمت من بعض زملائي في الأمن أن الكثير من عناصر "أبو القعقاع" قد أوقفوا وسجنوا لإنتهاء مهمتم وحصول تفاهم أمني عام ٢٠٠٥ بين المخابرات السورية والأمريكية لمحاربة عناصر القاعدة والجهاديين الذين أرهقوا القوات الأمريكية في العراق. وبقي ابو القعقاع إماماً وخطيباً وله شأن كبير عند السلطة... إلا أن اثنين من أتباعه الفارين من ملاحقة المخابرات لهم، كشفوا اللعبة وشعروا بغدره وتعاونه مع السلطة فنصبوا له كميناً عند باب جامع الإيمان في حلب وأطلقوا عليه النار في الرأس وأردوه قتيلاً بتاريخ ٢٠٠٧/٩/٢٨ إنتقاما لرفاقهم الذين غدر بهم وسلمهم للمخابرات..

الخلاصة إذاً هو الذي اخترع التنظيم من الشباب السوري المغرر به وهو الذي سلمهم عندما طلب النظام منه ذلك فأسماؤهم وعناوينهم موجودة سلفاً عندهم.

هذا مثال حي كيف تصنع المخابرات بعض التنظيمات التي تسمى أحياناً بالجهادية ..

محمد قول آغاسي أو مايعرف بـ "أبو القعقاع"، جهادي من صنع النظام وبامتياز المخابرات

Habib Saleh

سؤال فقهي في التربيه الدينيه :
مين افضل الشيخ هاشم منقاره لصاحبه علي مملوك ام الشيخ رشيد قباني لصاحبه حسن نصرالله!!!!!؟؟؟من هو الافضل الامام السيستاني لصاحبه نوري المالكي !ام الامام حسن نصرالله لصاحبه علي خامنائي !!!!!المفتي بدر حسون لصاحبه بشار الاسد أم الشيخ مهران الميراني لصاحبه اردوغان!!!من هو الافضل :سلاف فواخرجي لصاحبها علي مملوك ام هدى عبد الناصر لصاحبها حمدين صباحي!!!!من هو الافضل مرشد الاخوان المسلمين السوري لصاحبه امير قطر.أم شيخ الجامع الازهر لصاحبه الفريق عبد الفتاح السيسي!!!
ترسل الاجابات على الفيس بوك !!

توفيق الحلاق

وبمناسبة الحركة التصحيحية كان يرصد مبلغ يتجاوز المليارى ليرة سورية لإقامة المهرجانات والعروض الغنائية والمسرحية في كل مدرسة ومؤسسة وقطعة جيش، وتعد برامج تلفزيونية خاصة وترفع حلة قشيبة من صور القائد بأوضاع مختلفة وأعلام البعث والشبيبة والطلبة والطلائع وفرق الجيش. ويجري افتتاح نفس المدارس والمراكز الطبية والمشاريع الأخرى كل عام، كما ترسل بعثات إعلامية إلى الدول الشقيقة والصديقة للتعريف بالمناسبة وإنجازات القائد. وتحتفل السفارات السورية حول العالم بإقامة مآدب ثرية للسفراء والأعوان.
وينتظر العمال والموظفون مكرمة الرئيس بزيادة طفيفة على رواتبهم ولكن غالبا دون جدوى !! بل إنهم يقومون بالرغم من فقرهم ونعبهم برقص الدبكة وهم يهتفون : بالروح بالدم نفديك يا أسد .....

حمد شهاب

لقد خسرنا ..
لقد خسرنا .....
مئات الالاف من الشهداء..
مئات الالاف من البيوت المدمرة ..
ملايين اللاجئين ..
مئات الالاف من المفقودين
ملايين الجوعى ..
والنتيجة :
قيادة معارضة أكثر فسادا وأستبدادا ..
عشرات الالاف من اللصوص والمافيات ..
مئات الفروع الأمنية الكامة للأفواه بدل الـ١٧فرعا
والأخطر من ذلك كله جائك من يخرجك عن دينك ويصنفك في خانة الكفر..
ليجعل من تجار المخدرات وخريجي السجون الجنائية بمرتبة الأنبياء ومثلين لله على الأرض..
أنها الحقيقة التي لايجرؤ أحد على البوح بها

لؤي صافي

اجبار الطفلة روان قداح المعتقلة من قبل أجهزة الأمن على الإدلاء باعتراف واضح أنه أملي عليها أمام شاشات التلفاز السوري الرسمي جريمة تضاف إلى جرائم النظام، وهو يعبر عن الاستهتار الكامل بحقوق الإنسان وكرامته.
هذا المشهد الذي استخدم فيه مجرمو النظام طفلة بريئة لإهانتها وإهانة أسرتها والثورة المجيدة التي انتفضت ضد فسادهم، تعكس وجه النظام القبيح، وتدفع بكل سوري شريف إلى مضاعفة جهده للخلاص من العصابة المجرمة التي حولت سورية وأهلها الكرماء إلى رهائن تستخدمهم للحفاظ على سلطة بشار الأسد والطغمة الحاكمة التي تحيط به.

أخرجوا آل لوط من قريتكم

غازي العدلان

المفسدون في الأرض هم من يكون الفساد هاجسهم الأول ولا يرتاح لهم بال إلا إذا أفسدوا جميع من حولهم وإن لم يستطيعوا اتهموهم بالفساد . هذا هو حال النظام في سوريا . فمنذ اربعين سنه وهم ينشرون الفساد بكل أشكاله حتى أصبحت سوريا قبلة الفاسدين من كل انحاء العالم . نشروا فتيات الليل في كل مكان . جلبوا فرق الرقص والزنا من كل انحاء العالم وخصوصا من روسيا. وجلبوا محجبات المتعة من إيران والعراق ولبنان ليمارسن المتعة في سوريا. هكذا أرادوا أن تكون سوريا حيث أن الزائر لايعرف هذه التفاصيل وكل مايعرفه أن سوريا هكذا كما تبدوا له . أدركوا منذ زمن طويل أن الشام بلد طاهر وأن أهله شرفاء وأن الم الشرف يؤلمهم أكثر من أي ألم آخر . فزادوا من تركيزهم على هذا الجانب . هم لايعيرون أي اهتمام لقضايا الشرف . وكل السوريون يعلمون هذا بل كل المسلمون يعلمون هذا . وبما أنهم فاسدون بالجملة فلا يروق لهم أن يروا شرفاء بينهم. فهم كآل لوط عندما قالوا (اخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون) فالطهارة عدوتهم والشرف الد أعدائهم. وأقل مايمكن أن يفعلوه هو قذف المحصنات وتلويث سمعة العوائل المحافظة . وأذكر على سبيل المثال منذ زمن وهذا قبل الثورة بزمن عندما منحوا الجنسية العربية السوريه للمهجر في سوريا . أعطوهم اسماء عائلات معروفة وذلك ليخدشوا طهر وشرف هذه العائلات . ليس ذلك تحقيرا للمهجر أو تصغيرا لهم. بل هذا الواقع فهم يعتاشون على الرقص وأحياء السهرات اللا أخلاقيه . ويحاو ل بعضهم وهم من أصحاب المراكز والنفوذ أن يتزوجوا من سنيات مثل كبيرهم الساقط بشار الأسد حيث تزوج من عائلة الأخرس وأخيه القاتل ماهر حيث تزوج من عائلة جدعان. يحاولون عبثا أن يرفعوا من قدرهم ومكانتهم الأجتماعيه. وبالنهايه هم معروفون من هم. وما قصة روان قداح التي أخرجوها على إعلامهم إلامحاولة من محاولاتهم القذرة التي لايصدقها إنسان في سوريا ولا حتى عاقل . فالفتاه اختطفت منذ مدة ولا يعرف أحد أين هي وهي من أشرف عائلات نوى وكلهم شرفاء . وكما قلنا فهم يختارون العائلات المعروفة ليشوهوا صورتها ظنا منهم وبغبائهم أن يشوهوا صورة الجيش الحر بما يسمونه بهتانا نكاح الجهاد . وأول من روج لهذا الخنزير بن جدوا على قناة الميادين مشوها بذلك شرف بلده تونس وقد انكشفت القصة والفبركة من أهالي الفتيات اللواتي زجهن بن جدوا في موضوعه . وكلما زعموا قصة يفضحها الله . وكم من الفتيات اللواتي خطفوهن ولا يعرف مصيرهن حتى الآن . وليست روان آخر قصة سنراها بل سنرى قصص كثيرة مختلقة لفتيات نعرفهن ونعرف عوائلهن . وهل من يسأل بعد الآن لماذا قامت الثورة السوريه . ولماذا ضحى السوريون بكل هذه التضحيات. ومسكين من يعتقد أن هؤلاء القتلة الفاجرون سيبقى لهم مكان في سوريا ولو وقف معهم كل فاسدوا الأرض. حيث أنه بالأخير لايصح إلا الصحيح .

مستقبل الثورة .. مستقبل لكل السوريون

نساء ثائرات

● فدوى كيلاني

ما يجري في سوريا الآن، لم يكن بالبال،حيث إن الثورة السورية عندما بدأت، فإن الجميع توقع أنه لن تمر أشهر فقط وتتكلل الثورة بالنصر، لكن ما جرى هو أنه مر حتى الآن حوالي ثلاثين شهرا ،والثورة لم تحقق ما كان ينبغي أن تحققه أسوة بالثورات الأخرى في تونس – مصر – ليبيا، وبالطبع فإن ذلك قد تم نتيجة عوامل كثيرة ،منها الدعم اللامحدود من قبل روسيا والصين وإيران ،والتخاذل الذي أبدته بعض الجهات ذات القرار والتي كانت تساند الثورة على صعيد الإعلان والتصريحات ،وكانت عمليا " إلى جانب النظام ، وقد تم تدمير البنية التحتية لسوريا إلى الدرجة التي لا يمكن أن تعاد قبل خمسة عشر عاما قادما، بالإضافة إلى مقتل ما يقارب الـ١٥٠ ألف سوري وسورية ومن بينهم الأطفال والنساء والشيوخ ،واستخدم النظام كل اساليب العنف سواء أكان من خلال الحواجز المفتوحة ، أم من خلال البراميل التي كان يلقيها فوق رؤوس أهلنا ، فتم تدمير أسر كاملة أبيدت عن بكرة أبيها وإذا كان النظام لا يزال موجوداً شكلياً إلا أنه عملياً قد سقط حيث فقد كل شيء ، وأصبح بمثابة عصابة إجرامية قاتلة، لا مهمة تقوم بها إلا القتل ولقد كشفت الثورة السورية عن أمر خطير وهو أن الشعب السوري بلا أصدقاء حقيقيين وإن مصالح الكثيرين تلتقي من أجل تصفية هذا الوطن ومواطنيه في آن واحد .

الكثيرون من هؤلاء لا يعرفون أن المستقبل هو للثورة، المستقبل هو للسوريين، المستقبل هو لأطفال سوريا، ولشعب سوريا الذي سيصنع غده بيديه .

شهداؤنا سنابل الثورة السورية
الشهيد البطل أمين جميل الزعبي
درعا - بلدة الطيبة